Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أرجو أن تُدَبِّر سفري إلى اللاذقيّة .

فحجز له أبي المقعد المُجاور للسّائق كارنيك . وفي الصّباح رافقه حتى السّاحة ، حيث أشرف بنفسه على تحميل الجُلود ، بواسطة الحمّالَيْن خليل ومصطفىٰ ، على ظهر الباص المُتوجّه إلى اللاذقيّة .

بدا الآمتنان على الرّجل واضحاً ، وشكر أبي بكلماتٍ حارّة . وقبل أن يصعد إلى الباص ، خطرتْ لأبي خاطرةٌ أسرع يعرِضها عليه .

ـــ عندي فكرة ... (وأخذ يتكلّم بعربيّةٍ مُكسَّرة) ترىٰ ، هل تُوافقكم جلود القطط البريّة ؟ فإنّ في بلدتنا كثيراً منها !

أطرق الرّجل هنيهةً ، ثم مسح جبهته ، وقد آرتسمتْ على فمه بسمةٌ واسعة ، وآلتفت إلى أبي يُجيبه :

ـــ إنّها فكرة جيّدة ! أرىٰ أنّكم ، في هٰذه البلدة ، نشيطون ومُفكّرون . أُهنّئكم من أعماق قلبي .

ودون تردُّد مدّ يده إلى جيبه ، ودفع لأبي مئة ليرة على الحساب ، وقدّم له بطاقةً بعنوانه بدمشق ورقم هاتفه ، وقال :

ـــ يوم يبلُغ عددُ القطط البريّة ، المُحتَبَسة ، خمسين أو خمساً وسبعين ، فأخبرْني ، لأحضر فوراً ، ونقوم بإجراء التّرتيبات المُناسبة .

وغنيٌّ عن البيان أنّ « أمّ المئة » كانت تُعَدّ ـ في ذلك الحين ـ شيئاً كبيراً ، فلم يكن من السّهل على المرء أن يكسِبها بسُهولة ، وإنّ أُسرةً كان يُمكنها أن تقتات بهٰذا المبلغ مدّةً ما .

*